« المدينة الموقوفة »
لوضاح شرارة

عن دار المطبوعات الشرقية في بيروت صدر كتاب جديد لوضاح شرارة بعنوان : « المدينة الموقوفة ، بيروت بين القرابة والاقامة » . الكتاب في ستة فصول : سن الزواج امرأة الناس ـ هجرة راس النبع : المدينة تحت المدينة ـ المهنة او آلة المكانة ـ الملتزم السياسي ولادة من غيراب ـ بناية ماتيلد اتصال النزوح بالرواية ، تفكك القرابة واجتماع الاقامة .

من التعريف بالكتاب :

« اذا جاوزت الفتاة الحقيقة في بيروت متوسط سن الزواج اعتكفت في كنف اهلها واسلمت قيادها للناس والسنتهم وعيونهم .

واذ يتم المهني الفني اعداده يصبو الى وظيفة في مكتب ، والى راتب شهري ، ويدين نظيفتين .

وحين تمزق الحرب بيروت وترمي باهلها في الطرق والعراء يفي الهائمون على وجوههم الى جناح الاقرباء .

وما ان يشب ابناء مهاجري الريف عن الطوق حتى يتصدوا لولادة ابائهم واستئناف العالم استئنافا جديدا .

وينقسم المقيمون في المدينة بين لاجم رغبته المجنونة وليدة المدينة في رواية ، وبين مسترسل مع رغبته التي تنتهي به الى قتل المدينة وتمزيقها اشلاء .

ما الجامع بين وجوه بيروت هذه ؟

ربما ثقافة مهاجرين ـ مهجرين خرجوا من حياة القرابة ولم ينشئوا ما يقوى به المنقطع على احتمال انقطاعه المزمن، وعلى سكن اضطراب الحياة وقلقها ».

« المدينة الموقوفة » هو الكتاب التاسع لشرارة.

السفير، ١٠ كانون الأول ١٩٨٥، صفحة ١٠